المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

المظهر الإبداعيّ للاستعارة التصوريّة في نهج البلاغة

م.د. بدرية ناصر عبد
قسم اللغة العربية
كلية الكوت الجامعة
العراق
البريد الالكتروني: badrianaser@alkutcollege.edu.iq

الملخص

يضم العلم الإدراكي (المعرفي) عدداً من النظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات ولكنها متداخلة في بنائها المعرفي واشتغالاتها وتوجهاتها ومجالات العناية فيها.

وتُعد الاستعارة من أهم معطيات الدلاليّات الإدراكية باعتبارها مبحثاً يسعى إلى رصد الأسس التفسيرية للنسق التصوري للغة في الدراسة العامة للذهن ، لأننا نستعمل الاستعارة لإعطاء معنى لما نفعّله بواسطة أذهاننا.

وقد تغيّت الدراسة ربط التصورات الاستعارية لـ (الموت والدنيا والدين والدهر والحرب) وغيرها بسياق تجليها اللغوي ، وسعت إلى رصد التفاعل بين المعاني المجرّدة لـ (الهم والفتنة والظلال والايمان) بالمحسوسات في ذهن الإمام علي عليه السلام وكيفيّة تصوّره لهذه المعاني ذهنيًّا.

الكلمات المفتاحية : الاستعارة التصورية، نهج البلاغة، العلم الإدراكي، الدلاليات الإدراكية، البنية التصورية، المجال الحسي الحركي .

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

The Creative Appearance of the Conceptual Metaphor in Nahj Al-Balagha

Dr. Badriah Naser Abed
Department of Arabic
Al-Kut University College -Iraq
Email: badrianaser@alkutcollege.edu.iq

ABSTRACT

In cognitive science, a number of theories have similar foundations and premises, but differ in their cognitive structure, orientations, and areas of interest .Because metaphor is one of the most significant cognitive semantics data as a topic that attempts to monitor the experience of the mind, we use it to explain the explanatory foundations of the conceptual system of language in the general study of the mind. because we utilize metaphor to provide meaning to our mental activities. The study looked at how abstract meanings like (worship, sedition, shadows, and faith) interact with sensible items in Imam Ali's mind, and how he mentally interpret these meanings.

Keywords: Cognitive science, Cognitive semantics, conceptual structure, sensorimotor domain.

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

المقدمة :

بعد رسوخ جذور العلم الإدراكي(المعرفي Cognitive) الحديث في السبعينيات من القرن المنصرم ، شكلت اللسانيات الإدراكية Cognitive Linguistics اتجاهاً فكريًّا مهماً منذ الثمانينيات فهي ((تمثل دراسة منظمة للعلاقة بين اللغة والذهن والتجربة الاجتماعية المادية))حيث ((تدرس اللغة كآلية معرفية تؤدي دوراً في تصنيف ونقل المعلومات)) (هوانغ : ي149 : 2020 :).

وقد قطعت شوطاً بعيداً منذ أرسطو مروراً بجهود علماء الدلاليات الزمانية في القرن التاسع عشر وإحيائهم لمبحث البلاغة والاستعارة وعلاقتها بالذهن خلال القرن العشرين ، وغطت مساحة واسعة من أرضية اللسانيات العامة ، انطلاقاً من الأعمال في الفونولوجيا مروراً بتداوليات الاستعمال ، وارتبطت بالدراسات الأدبية كذلك من خلال دراسة الذهن الأدبي ، وامتد تأثيرها إلى حقل علم النفس النمو لدراسة الاكتساب اللغوي وعلم النفس العصبي لدراسة الذهن المجسدن وعلم الاجتماع لدراسة التفاعل بين العقل واللغة (ينظر : نرليش ، كلارك : 285 :2017، وبوبوفا وستيرنين : 14 : 2012).

وتعدُّ الدلاليات الإدراكية Cognitive semantics المحور الأهم الذي قامت عليه اللسانيات الإدراكية ، فهي تؤسس لرؤية جديدة للمعنى اللساني بتجاوز حدود المعنى المعجمي القائم على السمات الدلالية المجردة والأخذ باستقراء الاستعمال ليصبح عملية فكرية تتشكل بمقتضاها صورة من الصور الذهنية (ينظر : الحباشة وآخرون : 99 : 2008 ، وجاكندوف 9 : 2010 :) ، فالمعاني من منظور الدلاليات الإدراكية لا تتكون عبر شروط الصدق في المنطق الصوري ، ولا تحصل فيما يكون من التطابق الموضوعي بين الكلمات والأشياء في العالم الخارجي ، بل هي عملية ذهنية داخلية تتركز في النقاط الأربع الآتية :

- الإدراك المعرفي مجسّد.
- البنية الدلالية تعكس البنية التصورية.
- ترميز أو تمثيل المعنى يكونُ موسوعيًّا en cyclopedia .
- انبناء المعنى هو عملية تصوّر (ينظر: يان هوانغ : 151 : 2020).

تتلاقى بعض هذه المبادئ مع بعضها الآخر وينتظمها معطى مركزي يتمثل في المفهوم Concept ، وكيفية حدوثه في ذهن المتكلم أو المتلقي . ويمثل هذا المعطى البناء النظري الأهم في الدلاليات الإدراكية ، فهو الوحدة المركزية في التمثيل الذهني mental representation

وقد ميزت مركزية المفهوم الدلاليات الإدراكية عن غيرها من النظريات الدلالية الشكلية المعتمدة على التفكيك الدلالي semantic decomposition ذلك أنَّ المفهوم يساوي المعاني الحاصلة في التعبير اللفظي في الدلاليات الإدراكية ، إذ يمكن للمفاهيم أن تنطبق على المقولات المادية والمجردة المختلفة التي نعاينها في التجربة مثل مفهوم (الكرسي) أو(الحب)، ويمكنها كذلك أن تنطبق على الأفراد من قبيل أسماء الأعلام في حين أن العبارات من منظور الدلاليات الشكلية لا تحيل إلا على أشياء نسبية محدّدة ، يُضبط مضمونها بحزمة من السمات الدلالية semantic features ؛ ثم إنَّ من المبادئ الأساسية التي أرستها الدلاليات الإدراكية أنَّ المفهوم لا يُحدث في الذهن وحدة ذرية منعزلة ، وإنما يُفسّر من قبل المتكلم أو المتلقي في سياق الخلفيات المفترضة للأبنية الإدراكية التي تشكله (ينظر : الحباشة وآخرون : 99 : 2008).

يغلب على البحث الإدراكي فيما يخص المعنى المكوّن الدلالي التصوري ، دون الالتفات إلى الأصوات أو الصرف أو المعجم بمعالجاتها التقليدية ، وقد تبنى عدد لا بأس به من اللسانيين في العصر الحديث هذا المنهج في تحليلهم للظاهرة اللغوية ، فمنهم من حلل الظاهرة اللغوية وفقاً لمنظور إدراكي شامل ، فالدراسة التركيبية لا يمكن أن تكون ذات جدوى بمعزل عن التحليل الدلالي والتداولي للغة ويقف في طليعة هذه الفئة تشومسكي وجاكندوف ولانغاكر Langacker ، ومنهم من اهتم بالمظهر الدلالي مطلقاً ، أو مخصوصاً بالاستعارة كجورج ليكوف ، أو مرتبطاً بالدلالة المعجمية والدلالة العرفانية ويمثلهم تالمي Leonard Talmy ، أو متصلاً بمستوى الخطاب والبعد التواصلي ويمثله جيل فوكنييه (ينظر : طعمة : 400 : 2017)

وقد مثلت جهود ليكوف إطاراً مناسباً لمقاربة المعنى الاستعاري بعد ما استبعدته المقاربات اللسانية الكلاسيكية عن الدراسة الدلالية وفقاً لرؤية قاصرة بُنيت على اعتقادات غير دقيقة ، منها:

- أنَّ الاستعارة تتعلق بالألفاظ ، وهي بعيدة كل البعد عن الفكر.

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

- اللغة الاستعارية تقتصر على الشعر والدراسات البلاغية.
- المعنى الاستعاري معنى ثانوي (غير مباشر) ينحصر أثره في المبالغة والتزيين ، وهذا الإقصاء ناجم عن إيلاء المعنى الحرفي الموضوعي الأولوية في الدراسة والبحث.

سعى لَيكوف في بحثه التجريبي إلى الاستدلال على أخطاء الموضوعية في مسألة المعنى واللغة والاستعارة وشروط الصدق ؛ واعتمد في ذلك على نتائج أبحاث العلوم الإدراكية ، ومنها أنَّ الذهن متجسّد وأنَّ الفكر بوجه عام يندرج في بوتقة اللاوعي ، وأنَّ أغلب التصورات المجرّدة استعارية في المقام الأول ، ولَيكوف بوصفه ممثلاً للنزعة التجريبية يرى أنَّ الاستعارة تجمع بين الذاتية لأنها قائمة على الخيال وبين العقل لأنها تستدعي عمليات ذهنية تُعنى بتقريب مجال من آخر ، ومن هذه العمليات الذهنية : الاسقاط والمقولة والخطاطة - الصورة(ينظر : مصمودي87 : 2017 :)

أولاً - الاستعارة التصورية المفهومية :

إطار نظري طوره جورج لَيكوف Gorge lakof ومارك جونسن Mark jonson ، وارتبط أيضاً بدارسين آخرين مؤثرين منهم : زولتان كوفيتش Zulatan Kufitsh وريموند غيبس Raymond gibbs وإيف سويتسر Eve Sweetser ومارك تورنر Mark turner وغرادي Grady ونارايانان Narayanan وفوكينه Fukneh .

ظهر مفهوم الاستعارة التصورية بصدور كتاب مشترك لجورج لَيكوف ومارك جونسن سنة1980 م ، تحت عنوان We live By Metaphors ، الذي تُرجم فيما بعد بـ (الاستعارات التي نحيا بها)، وكان الهدف من هذا الكتاب إعادة النظر في طبيعة الاستعارة من خلال البحث في المعطيات وإبراز نسقيتها ، وتأكيد الأبعاد التجريبية البشرية في هيكلة الاستعارة فقد((كان تصورهما مبنيّاً على نظرية تفاعلية تسعى إلى تفسير استناد التصورات الاستعارية إلى البعد التجريبي البشري وقوامه التفاعل مع المحيط)) (لَيكوف وجونسن:11: 2016) ، وتلاه مؤلف آخر مشترك بينهما حمل عنوان Philosophy in the Flesh وتُرجم إلى (الفلسفة في الجسد)، إذ سعيا في هذا الكتاب إلى إعادة النظر في جزء مهم من الأدبيات الفلسفية بناءً على النتائج التي توصل إليها العلم المعرفي المعتمد على الأبعاد التجريبية لاشتغال الذهن البشري ، وهذا المؤلف يمثل دراسة (تفكيكية نقدية)؛ يحاول الباحثان من خلاله إعادة النظر في العديد من التصورات الثابتة عبر العصور والتصدي للفكر الغربي القديم من خلال إبراز قيمة الجسد والذهن في بناء التصورات ، وأنّ الفكر مجسّد في المقام الأول ، أي أنّ تصوراتنا مبنية وفق استعارات مرتبطة بالجسد(ينظر : لَيكوف وجونسن : 10 : 2016).

ويتهم لَيكوف في بحثه التجريبي الطرح التقليدي للفكر الفلسفي الغربي ويسمه بالفشل لإهماله أثر الجسد في إضفاء المعاني على التصورات ، وتنحيته أثر ملكة الخيال في إبداع وخلق التصورات ، وهذان البعدان هما أساس البحث التجريبي في العلوم المعرفية التي تقوم على ما آلت إليه فلسفة الفكر الحديثة من نتائج ، منها:

1- أنّ العمليات الذهنية المعرفية (الإدراكية)تعتمد على العقل وقدرته على الاستنتاج والاستدلال والنقد والتقويم وحل المشكلات ؛ فالذهن وفقاً لهذه المقاربة الجديدة لا يُسَيِّرُ الرموز المجرّدة على منوال حاسوبي خوارزمي مهيكل بدقة ، بل يعمل على نحو تفاعلي يعالج المعلومة من خلال شبكة مترابطة من الأنظمة التصورية المنبثقة عن تجربتنا الحياتية والجسدية ، فالذهن البشري ليس نظاماً مجرداً بل هو نظام مجسدن يقوم على عمليات تعتمد مفهوم الاستعارة بالصورة.

2- وأنّ ما يمنح لهذه الرموز معانيها هو القدرات البشرية الفطرية والتجربة الإدراكية الحسية والحركية والاجتماعية والثقافية التي ترتبط بالمجموعة البشرية لا بالفرد . فتلك العمليات الذهنية تتعلق باشتغال هذه الرموز في الذهن لكي نستوعب الوجود ونفهمه ونبلغه(ينظر :مصمودي 85 : 2017 : ، والزيتوني : 2018).

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

- التجسد أو الجسدنة Embodiment :

المقصود به تجسّد الفكر ، أي تفاعل الجسد بما هو(نظام إدراكي) وجهاز حركي مع عناصر الكون الخارجي ، فـ ((التصورات البشرية ليست انعكاسات لواقع خارجي ؛ إنما تتشكل بواسطة أجسادنا وأدمغتنا ، وخاصة بواسطة نسقنا الحسي الحركي)) (لَيكوف وجونس : 61 :2016) ، ولهذا فإننا غالباً ما نسعى إلى فهم بعض تجاربنا باعتبارها مواد وكيانات ، إذ تتعلق استعارات الكيان والمادة بالأمور المجردة مثل القيم والاحاسيس والأفكار والمفاهيم والأحداث والأنشطة ، مما يؤدي إلى معاملتها معاملة المحسوسات ، وفهمها على هذه الصورة ، ومن أبرز مظاهر التجسد المنعكسة على اللغة حسب لَيكوف وجونسن ما أسمياه بـ (الاستعارة الأنطولوجية)، ومنها استعارات الكيان والمادة واستعارات الوعاء والتشخيص(ينظر : مصمودي) : 133 : 2017، ومنها أيضاً تصورات اللون والتصورات القاعدية وتصورات العلاقات الفضائية (ينظر : لَيكوف وجونسن : 6 : 2016).

- الأساس التجريبي للتصورات الاستعارية :

تتأسس العديد من التصورات الاستعارية على التجربة الجسدية البشرية ، ومدى قدرتها على التفاعل مع المحيط وعلى معطيات ثقافية واجتماعية وإدراكية ومعرفية وبيولوجية تربط بين مجالين من التجربة ؛ فغالباً ما نربط تصوريًّا بين الغضب وحرارة الجسد ، فنشعر بوجود مبرر لإنشاء الاستعارة التصورية (الغضب سائل حار في وعاء) ، ثم نستعملها في تحاوراتنا اليومية نحو قولنا : (أشعر بالغليان عند الغضب) ، فالذهن غالباً ما ينشئ مثل هذه الترابطات ويدمجها ويؤسس لها من المعجم الذهني وتداخلاته الدلالية وفق هندسة بنائية محكمة لنماذج التواصل المخزنة به ، والتجارب التي تتأسس عليها الاستعارات التصورية (طعمة 407 : 2017 :) ، ومن التصورات المبنية على الأساس التجريبي ، تصور الذهن آلة ، نحو قولنا :

- عقلي غير قادر على العمل الآن.
- لقد أصاب الصدئ عقله.

ومنها أيضًا تصور الحب قوة فيزيائية مغناطيسية كهربائية :

- إنها تملك جاذبية لا نظير لها.
- كان الجو مشحونًا بالمشاعر.

ومنها أيضًا الاستعارات المبنية على تصور الزمن مالاً :

- لقد أخذ مني وقتًا طويلاً .
- إنّ وقته ليس ملكًا له . عليك أن توفر الوقت للأمور المهمة (ينظر : مصمودي : 135 : 2017) .

إنَّ الاستعارة عند لَيكوف وجونسن لا تقوم على فكرة المشابهة بقدر ما تقوم على عملية ربط بين مجالين ، أحدهما (مصدر) والآخر(هدف) ، من خلال إيجاد توافقات(عبر - مجالية)، تكون فيها المجالات المصدر أقل تعقيداً أو تجريداً من المجالات الهدف ، فمثلاً في الاستعارة التصورية (الحياة رحلة) يُنظر للمجال التصوري للرحلة بصفة نمطية على أنه أقل تجريداً أو تعقيداً من المجال التصوري للحياة أثناء عملية البنينة ويحدد الباحثان ثلاثة أصناف من البنينة للتصورات (أي تكوين بنية لغوية) ، وهي :

1- الاستعارات البنيوية structural metaphor :

وتعنى بناء نسق تصوري استناداً على نسق تصوري آخر ، ومجالها التصورات لا الألفاظ أو التراكيب ؛ ولهذا يُمايز لَيكوف في مقاربته بين التصورات الاستعارية والعبارات الاستعارية ، فالتصورات مجالها الذهن ، ويعتبر لَيكوف وجونسن الاستعارات البنيوية الاستعارات الأكثر قاعدية لدى الناس ؛ أي الأكثر شهرة ومنها استعارة (الجدال حرب)، فنقول :

- أصابت انتقاداته الهدف.
- لم أنتصر عليه يوماً في جدال.
- لقد هاجم كل نقط القوة في استدلالي (ينظر : لَيكوف وجونسن :71 - 76 : 2016 ، وطعمة410 : 2017 :).

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

2- الاستعارات الاتجاهية orientational metaphor :

وهي بناء بعض الأنساق اعتماداً على العلاقات الفضائية الواقعة في مركز نسقنا التصوري ، فنحن لا نرى القرب أو البعد بل نرى الأشياء حيث توجد ونسند لها القرب أو البعد ، ونحدد الاتجاهات من خلال تجربتنا الفضائية (أمام - خلف ، أعلى - أسفل ، مركز - هامش) ثم نُسقط عليها تجربتنا الحياتية ، بأن الأشياء الايجابية تكون فوق والسلبية في الأسفل ، ومنها ، قولنا :

- أنا في قمة السعادة.
- انهض من غفلتك.
- ستظل في القاع دائماً (ينظر : لَيكوف وجونسن :71 - 76 : 2016 ، ومصمودي- 147: 118 : 2017 : 133 - 134 : 120).

3- الاستعارات الأنطولوجية ontological metaphor :

وتعني بناء الأنساق المجردة اعتماداً على بنية الأنساق الفيزيائية ؛ إذ يتم فهم المجال الهدف الأكثر تجريداً بمساعدة مجال تصوري آخر هو المجال المصدر ، الذي يكون أقل تجريداً من الأول ، ويضم هذا النوع استعارات الكيان والمادة والوعاء وهي استعارات تقوم على أساس((فهم تجاربنا عن طريق الأشياء والمواد .....وحين نتمكن من تعيين تجاربنا باعتبارها كيانات أو مواد فإنه يصبح بوسعنا الإحالة عليها وَمَقُولَتِها وتجميعها وتكميمها ، وبهذا نعتبرها أشياءً تنتمي إلى منطقتنا)) (لَيكوف : 45 : 2003) ، وأسماها لَيكوف استعارات الكيان وأسماها لَيكوف استعارات الكيان ، إذ يتم فيها معاملة المجردات معاملة المدركات الحسية ، نحو قولنا :

- أفكارك هشة.
- فاح خبرك بالمدينة.

ومنها أيضاً استعارات (الوعاء) ؛ فالإنسان كما وصفه لَيكوف وجونسن وعاء له داخل وخارج ، وهو بدوره يُسقط هذا التصور على الأشياء الأخرى ، فيقول :

- ملأت قلبي غيظاً.
- انساب من فمه كلام كالشهد (ينظر : مصمودي : 133 - 134 : 2017).

ويتضح مما تقدم أنّ الاستعارة التصورية طريقة لفهم تجربة معينة من خلال تجربة أخرى ، فعندما نتصور(الوقت) (مالاً) ، فلأننا نفهم تجربة (الوقت) المجردة من خلال تجربة (المال) المادية.

ولو نظرنا مثلاً في استعارة (الحب رحلة) فإننا نتعامل مع الحب باعتباره رحلة ، له طرق وأمكنة ومحطات وبدايات ونهايات ، بمعنى أننا نستعمل ترسيمة الميدان المصدر (الرحلة) لفهم الميدان الهدف (الحب) ، ونُعبّر عن هذه الاستعارة التصورية ، بتعبيرات لسانية مختلفة ، مثل :

- اننا في مفترق طرق.
- علاقتنا خارج المسار.
- إننا لا نستطيع أن نعود الآن.
- إنّ العلاقة لن تصل بنا إلى بر الأمان (ينظر : لَيكوف : 12 : 2014 ولَيكوف وجونسن - 115 : 2017 : 111).

وجميع هذه التعبيرات اللسانية مستمدة من ميدان الرحلات ، ومستعملة لتشخص الحب . ويعتمد الترسيم الاستعاري (الحب رحلة) على مجموعة من التناظرات الأنطولوجية بين المجالين المصدر والهدف :

- الحب بوصفه رحلة.
- الحبيبان يناظران المسافرين.
- علاقة الحب تناظر المركبة.
- أهداف الحبيبين المشتركة تناظر محطات وصولهما المشتركة في الرحلة.
- الصعوبات في العلاقة تناظر عقبات السفر.

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

في استعارة الحب رحلة تصبح أهداف المتحابين المشتركة في الحياة وجهات ، والمتحابان مسافران ، وما يواجههما من مصاعب عوائق للعلاقة (ينظر : لَيكوف : 14 : 2014 ، ولَيكوف وجونسن : 115 : 2016).

وأضاف لايكوف وجونسون في كتابهما (الفلسفة في الجسد)، رؤية جديدة على الاستعارة وقسماها إلى استعارات أولية واستعارات معقدة ، تعمل الاستعارات الأولية على تعميق وإثراء العلاقة بين المجال المصدر والمجال الهدف ، وتبني محطات تفاعل جديدة بين المجالين . وتُعرّف بـ ((أنها نسوخ عابرة لمجالين ، تعبر من مجال مصدر (المجال الحسي الحركي)، إلى مجال هدف(مجال التجربة الذاتية) ، تحافظ على الاستنتاج وتحافظ أحياناً على التمثيل المعجمي)) (لَيكوف وجونسن : 103 : 2016) ، فهي جزء من اللاوعي المعرفي لأنها عبارة عن ترابطات عصبية تُكتسب مـن خلال التنشيط المشترك . وتمتد عبر أجزاء الدماغ بين مناطق التجربة الحسية الحركية ومناطـق التجربة الذاتية.

وتتكون النظرية الموحدة للاستعارات الأولية من أربعة أجزاء :

الجزء الأول : يقوم على اعتماد نظرية) الدمج (عند جونسون أثناء التعلم ؛ بالنسبة للأطفال الصغار ، تندمج التجارب الذاتية) غير الحسية الحركية (والأحكام ، مـع التجـارب) الحسية الحركية من غير تمييز بينهما ، مثلاً تقترن التجربة الذاتية للعاطفة عند الطفل نمطيًّا بالتجربة الحسية للدفئ ، خلال مرحلة (الدمج) تنبني بصورة آلية ترابطات بين المجالين ، ثم فـي مرحلة لاحقة يصبح الأطفال قادرين على الفصل بين المجالين ، وتظل الترابطات العابرة للمجالين قائمة لأنها نسوخ استعارية تصورية تتمحور في فكر الطفل ، وتوجهه فيما بعد إلى أن يتحدث عن(ابتسامة دافئة) أو عن(صديق قريب)(ينظر : لَيكوف وجونسن 90 -93 : 2016).

الجزء الثاني : يقوم على نظرية الاستعارة الأولية عند (غْرادي) ، والتي تنص على أنَّ كل الاستعارات المعقدة أو المركبة هي استعارات مكونة من أجزاء استعارية ذرية تسمى(استعارات أولية)، وكل استعارة أولية تنشأ بصورة آلية لا واعية أثناء تجربتنا اليومية بواسطة عملية(الدمج) ، التي تتكون عبرها ترابطات (عبر - مجالية) ، ومـن ثمة تتكون الاستعارات المعقدة بواسطة نظرية (المزج التصوري)(ينظر : ليكوف وجونسن : 2016). 91 - 90 :

الجزء الثالث : يعتمد على النظرية العصبية للاستعارة عند نارايانان (إنَّ الترابطات التي تحصل خلال مرحلة الدمج تتحقق عصبيًّا فـي تفعيلات متزامنة تتلخص فـي اقتـرانات عصبية عبر الشبكات العصبية التـي بدورها تحدّد المجالات التصورية ، وتشكل فيما بعد(الاقترانات) الأساس التشريحي للتفعيلات(مصدر) و (هدف) التي تكوّن الاقتضاءات الاستعارية(ينظر : لَيكوف وجونس : 91 : 2016) .

الجزء الرابع : يقـوم على نظرية المـزج التصـــوري عند (فوكنيه وتورنر) التـي تسمـح لمجالين تصوريين متباينين أن يُفعّلا معاً ، وفي ظل ظروف معينة تتشكل ترابطات بين المجالين : (المصدر) و (الهدف) ، تنجم عنها استنتاجات جديدة ، وهذا المـزج التصوري قد يكـون مألوفاً ؛ أي أنه يمكن أنْ ينتج عن آلية تضم استعارتان أوليتان أو أكثر من أجل تكوين استعارات أوسع وأعقد ، أو يكون هذا المزج التصوري جديدًا غير مألوف (ينظر :لَيكوف وجونسن 91 - 93 : 2016 ، وطعمة : 411 : 2017).

تقوم نظرية المزج على تمثيل العمليات الإدراكية في وقت (القول والتفكير) معاً من خلال شبكة المزج المفهـومـي التي تتألف من الفضاءات الذهنية ، وعمليات الاسقـاط ما بين الفضـاءات ، والفضـاء الجامع والمزج والاسقاط الانتقائي والتركيب ، والإتمام ، والبلورة ، ثم تنشأ البنية الجديدة (طعمة : 411 : 2017).

ثانياً - الاستعارات التصورية في نهج البلاغة :

عندما نقف في رحاب نهج البلاغة نجد الاستعارات التصورية بين دفتيه بتشكيلات مبتكرة توازي بلاغة قائلها ، يقول الامام علي (عليه السلام) : (قاتلكم الله لقد مَلأتُم قلبي قيحاً ، وشحنتم صدري غيظاً وجرعتمونـي نُغَبَ التهمام أنفاساً)(ابن أبي طالب : 1/ 85 : 2009).

حيث ينقل الإمام علي (عليه السلام) التهمام وهو (الهم) ذي المعنى المجرد إلى معنى حسي مادي ويشبهه بـ (الشراب) ، الذي لا يذكره مباشرة ، وإنما من خلال استعمال الفعل(جرّع) ، وما يوحي به هذا اللفظ من تقزز ونفور من مشروب الهم . وأضفى التضعيف بُعداً آخر وهو الإيماء إلى الإمعان في التجريع مرة تلو أخرى

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

(ينظر : أقدم ، كارخانة 326 : 2018 :) ، ثم تأتي الاستعارة الثانية أنفاساً لتصف لنا مالقيه الامام علي (عليه السلام) من أتباعه ، أي أنهم جرّعوه مرارة الهم مرة بعد أُخرى ونفساً بعد آخر.

وهنا حسب لَيكوف وجونسن يتم الربط نسقياً بين المعاني الحرفية لـ (الهم) والمعاني الحرفية لـ(الشراب) ، من خلال الاسقاط الذهني بين بنية الهم وبنية الشراب ، وإيجاد تناظرات وتوافقات بين المجال المصدر والمجال الهدف :

(المجال المصدر) المجال الحسي الحركي (المجال الهدف) مجال التجربة الذاتية

الشـراب الـهـم

وتنهض هذه التناظرات بين المجالين (المصدر) و(الهدف) بتشكيل المشابهة الملائمة بين المجالين اعتماداً على الأساس الاستعاري في الأصل ، ومن ثمة تخلق مرجعاً لا علاقة له بالإطار المرجعي الموضوعي الأساسي ، وينطبق هذا التصور على قول الامام : (وجرعتموني نغب التهام أنفاساً) ، حيث تظهر التناظرات بين كيان (الهم) و كيان (الشراب) :

جدول (1)

المجال المصدر	**المجال الهدف**
اكتساح جوف الشارب تقزز النفس منه تجرّعه وتقبله على مضض	اكتساح قلب المهموم ثقله على النفس التسليم به والانقياد له

ويتبدى لنا مظهر التجسّد فـي هذه الاستعارة ، ونعنـي به تفاعل الجسد (المجال الحسي الحركي) مع عناصر الكون الخارجي ، من خلال معاملة (الهم) ذي المعنى المجرد عبر حاستي التذوق والشم ، كما أن الإنسان وفقاً لِلَيكوف وجونسن وعاء له داخل وخارج ، وهو يُسقط هذا التصوّر على الأشياء الأخرى المحيطة به فيجعل لها داخلاً وخارجاً نحو قول الامام عليه السلام (لقد ملئتم قلبي قيحاً) و (شحنتم صدري قيظاً).

يقدّم لنا الإمام عليه السلام صـوراً استعارية يرتفع مستوى العمق التأثيري فيها ليتجاوز حدود الاستعارة والتشبيه إلى التجسيد والتشخيص والوصف نحو قوله عليه السلام : ((ثم إنَّ الدنيا دار فناء وعناء وغِيَرٍ وعِبَرٍ ، فمن الفناء أنَّ الدهر مُوتِرٌ قوسه ، لا تخطئ سِهامُهُ ، ولا تُوسى جِراحُهُ ، يرمي الحي بالموت ، والصحيح بالسُّقَمِ ، والناجي بالعطب ، آكلٌ لا يشبع ، وشاربٌ لا يَنْقَعُ))(ابن أبي طالب : 60/1 : 2009) .

إنَّ الاستعـارة فـي هذا النـص تعتمد نوعـاً مختلفـاً من الإسقاط ، فهي لا تُسقط بنية تصورية على بنية تصورية أخرى ، فتصوّر : الحياة رحلة أو الموت رحيلاً ، أو الذهن آلةً ، أو الزمن مالاً ، لكنها تُسقط صورة ذهنية تتمثل بالدهر وقوانينه الصارمة التي لا يمكن لأحد أن يفرّ منها ولا سبيل للنجاة من حتميتها ، على صورة ذهنية أُخرى تمثلها صورة) الرامـي بالقوس (المتسم بالمهارة الذي لا يكاد ينجو أحد من سهامه المشبعة بالموت ، وقد أسماها ليكوف (الاستعارات الصور)(ينظر : لَيكوف : 55 : 2014) ومثل عليها بقصيدة لأندري بروتون يقول فيها : ((زوجتي التي خصرها ساعة رملية)) ففي هذه الاستعارة التصورية وقع اسقاط صورة الساعة الرملية على صورة خصر المرأة ، فالاستعارة في هذا النص لم تُبنين على الكلمات بل على الصـورة الذهنيـة in the mental imges ، فيتضح أن وسط الساعة الرملية هو الجزء الذي وقع إسقاطه على خصر المرأة لِيفيد معاني الرشاقة والحسن والجمال ، ويتأتى إدراكنا للمعنى المقصود مـن الصورة الذهنية

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

المألوفة لدينا عن الساعة الرملية ، ويستند هذا النوع من الاسقاط في الاستعارات الجديدة إلى عنصري (الخيال والمشابهة)(ينظر :لَيكوف 55 :2014 :).

وتتجلى الملائمة بين المجالين بإيجاد تناظرات وتوافقات بين المجال الهدف (الدهر) والمجال المصدر(الرامي بالقوس) المتصف بالمهارة ، إذ أنَّ الدهر يرمي بمصائبه وحوادثه المستندة إلى القضاء الإلهي الذي لا يتغير ولا يتبدل ، كما يرمي الرامي الماهر بالقوس بسهامه غير الخاطئة في إصابة الهدف ، وبذلك تتكاثف الصور الاستعارية وتتشعب وتتداخل في كثير من الجزيئات والتفاصيل ، ابتداءً من تشبيه حوادث الدهر والزمان بالرامي الماهر الذي هو دائماً على أهبة الاستعداد (مُوتِرٌ قَوْسَهُ) ؛ أي إنّ سهامه تحمل معها بوادر الموت الحتمي وكأنها منقوعة بالسم القاتل ، وهي تناظر هنا سهام الدهر التي تمثل الموت بعينه عندما يُبتلى بها الأحياء ، فإذا بهم ينخرطون في لحظة في سلك الأموات ، وإن اقتضت الإرادة الإلهية أن لا تكون رمية الدهر مميتة أصابتهم بالمرض والسقم وضروب البلاء المتنوعة ، وهذا هو ديدن الدهر الدائم فهو (آكل نهم) لا سبيل لشبعه ، متعطش أبدي يتقد جوفه ناراً لا سبيل إلى إطفائها.

يعتمد هذا النوع من الاستعارات التصورية على عنصر التشخيص((Personifi cation هو إسناد ما هو بشري إلى غير البشري)) (مصمودي : 119 : 2017) ، إذ جرت أنسنة الدهر بإضفاء الصفات البشرية عليه ، فهو الشرهُ الذي لا يشبع ، والمتعطش الأبدي الذي لا يشفي من العطش بالشرب.

ويوضح هذا الجدول التناظرات والتوافقات بين المجال المصدر (الرامي بالقوس) و(المجال الهدف) الدهر :

جدول (2)

المجال المصدر (الرامي بالقوس)	المجال الهدف (الدهر)
يعتمد الرامي الماهر على عنصر المباغتة	حوادث الدهر تأتي على حين غفلة
سهام الرامي تصيب الانسان بالجراح والموت	حوادث الدهر تقضي على الانسان وتصيبه بالمصائب والبلايا
المهارة في التسديد ، فالسهم لا يخطئ الهدف	حوادث الدهر لا تُخطئ صاحبها المبتلى فهي تُسيّر بقدر إلاهي

ومن الاستعارات الصور أيضاً قول الامام عليه السلام :

((أَتَقَلْقَلُ تَقَلْقُلَ القِدْحِ في الجِفيرِ الفارغِ ، وإنما أنا قُطْبُ الرَّحى تدورُ عليَّ وأنا بمكاني ، فإذا فارقْتُهُ استحار مدارها واضطرب ثَفالُها))(ابن أبي طالب : 1/ 165 : 2009)

فنحن نقف في هذا النص على صور استعارية متتابعة متتالية المستعار فيها أمير المؤمنين عليه السلام ، فهو كالسهم غير المراش في الكنانة الفارقة ، وهو القطب والمحور الذي تدور حوله الرحى ، وتستمد منه توازنها ، فإن أُخرج منها فقد كل شيءٍ توازنه وخرجت الرحى عن مسارها.

وقد تم في هذه الاستعارة التصورية إسقاط الصورة الذهنية للإمام علي(عليه السلام) على الصورة الذهنية لقطب الرحى ، من خلال إسقاط مظاهر بنية الجزء الكل في الصورة الأولى على بنية الجزء الكل في الصورة الثانية ولكن المُتَلفَّظ النصي لا يخبرنا عن المعنى المقصود ، وإنما نحن نفهم أنَّ محورية ومركزية هذا الجزء هي المقصودة وهي التي وقع إسقاطها على أمير المؤمنين عليه السلام ، ويأتي إدراكنا للمعنى من الصورة المألوفة لدينا عن الرحى وآلية عملها ، وهذه الاستعارات الجديدة تستند إلى عنصري الخيال والمشابهة التي ذكرناها سابقاً.

مثّل دفع الفتنة بُعداً محوريًّا عند الامام علي (عليه السلام) ، لا سيما في زمن خلافته ، عندما تحدّث عمن أطاعوا الشيطان وسلكوا مسالكه قائلاً : ((في فتنٍ داستهم بِأَخْفافِها وَوَطِئَتْهُمْ بأظلافها ، وقامت على

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

سنابكها ، فهم فيها تائهون ، حائرون ، جاهلون ، مفتونون ، في خير دارٍ وشرِّ جيرانٍ)) (ابن أبي طالب : 30/1 : 2009).

إذ نرى الإمام علي (عليه السلام) يُسند الفعلين (داست) و (وطئت) إلى الفتن ويُغيّب الهوية الموضوعية المجرّدة لتلك الفتن ويُكسبها هويتين جديدتين من خلال التصوير الاستعاري ، وهما هوية الجمل التي برزت من خلال ذكر الأخفاف ، وهوية الثور التي بدت من خلال ذكر الأظلاف ، وبفضل التصوير الاستعاري الخيالي قدّم عليه السلام الفتنة عبر منظور تجسيديٍّ تجسيميٍّ بوصفها قوة هائلة متمكنة من السحق ، معولاً في ذلك على ثقافة العربي في تلك المرحلة الحضارية ، ليتمكن من تحقيق الوظيفة الاقناعية.

وقد بُنيت الاستعارة على ملاحظة مجموعة من التوافقات أو الترابطات النسقية(عبر - مجالية) بين (المصدر) و (الهدف) والتي ينطلق بعضها من التجارب المجسدنة ما قبل التصورية ، بينما تنبني ترابطات أخرى على هذه التجارب من أجل تشكيل بنيات تصورية أكثر تعقيداً (ينظر : طعمة : 404 : 2017) .

وقام التصوير الاستعاري للفتنة على مجال الطبيعة البرية للبيئة العربية ، وتشكلت بهذا التصوير بنية افتراضية لمفهوم الفتنة عبر الاستعارة ، إذ إنَّ الاستعارة تنقل كافة عناصر المجال المصدر الكائن ثنائي الصفة أو(الحيوان ذي الأظلاف والأخفاف) إلى المجال الهدف (الفتنة)، وحسب مفهوم ليكوف وجونسن ، فهما لا يحدّان المشابهة أو الملائمة الاستعارية في بعض السمات التي يشترك فيها طرفي الاستعارة (المستعار منه والمستعار له) ، وإنما يتم نقل كل الخصائص والسمات من المجال المصدر إلى المجال الهدف ، ومحاولة إيجاد إسقاطات استعارية تؤدي إلى خلق بنية جديدة تُسهم الاستعارة اسهاماً مباشراً بخلقها وتشكيلها (ينظر : الحراصي : 2003) :. 146 - 147

ونجد الإمام عليه السلام في العديد من مأثور كلامه يستثمر التصوير الاستعاري ليُثير قضايا ذهنية فكرية وعقدية في أذهان أصحابه وخصومه على السواء ، يقول : ((فوالله ما دَفَعتُ الحرب يوماً إلا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة فَتَهْتَدِيَ بي وتَعْشُوَ إلى ضوئي))(ابن أبي طالب : 80 - 81 : 2009).

ورفض الإمام (عليه السلام) للحرب والفتنة ينبع من بعد فكريّ عقديٍّ ، فهو يرفض الحرب لا عن خشية أو خوف من قتال أو هزيمة ولكن رفضه متأتٍ من حرصه وتقواه ، فالضوء الذي جسده الامام عليه السلام قادر على هداية من يعشو لأنه سيستدل به ولو بعد حين ، لذلك استعار الفعل (يعشو) للدلالة على بصائر أهل الشام ؛ ((لأن بصائر أهل الشام ضعيفة فهم من الاهتداء بهداه عليه السلام كمن يعشو ببصرٍ ضعيف إلى النار في الليل))(ابن أبي الحديد1407 : هـ : 4/ 13)

المجال المصدر المجال الهدف

فاقد البصر فاقد البصيرة

وتم هنا توظيف المجال الحسي الحركي المتمثل بـ (الضوء) أو النار للوصول إلى مجال التجربة الذاتية وهو(الهدى) أو الهداية التي مثلها الإمام عليه السلام.

عرف الموروث العربي بشقية الشعري والنثري ما للون من حضور دلاليّ يؤطر المشهد الخطابي ويزيده تجانساً وتمازجاً مع القصد الإبداعي للنص ، ونقف على هذا المعنى في قول الامام علي (عليه السلام) في وصف ألوان ريش الطاووس : ((ونَسَقَها على اختلافها في الأصابيغ بلطيف قُدْرَتِهِ ودقيق صَنْعَتِهِ ، فمنها مغموس في قالب لون لا يَشُوبُهُ غير لون ما غُمس فيه .... إلا أنه يخيّل لكثرة مائِهِ وشدَّة بَريقِهِ أنَّ الخضرة الناضرة ممتزجة به ، ومع فَتْقِ سمعه خط كمستدق القَلَمِ في لون الأقحوان أَبْيَضُ يَقِقُ ، فهو ببياضه في سواد ما هنالك يَأْتَلِقُ .... وإذا تصفحتَ شعرةً من شعرات قَصَبِهِ أَرَتْكَ حُمرةً وردية ، وتارةً خُضرة زبرجديّة ، وأحياناً صفرةً عسجديةً))(نهج البلاغة : 2/ 213 /215).

بعد هذا الوصف الدقيق من الامام عليه السلام لألوان ريش الطاووس ، يقول لنا العلم الإدراكي المعرفي أنَّ تصوراتنا للون ليست انعكاسات لواقع خارجي ، إنَّ الألوان تتشكل في المقام الأول بواسطة أجسادنا وأدمغتنا من خلال نسقنا الحسي الحركي ، فتجربة اللون هي إحدى التجارب المجسدة التي تقوم على أربعة عوامل متفاعلة

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

فيما بينها وهي : ((ظروف الإضاءة ، الطول الموجي للإشعاع الكهرومغناطيسي ، تدرجات اللون وعمل السيرورات العصبية)) (لَيكوف وجونسن : 63 : 2016).

إنَّ تصورات اللون تفاعلية في المقام الأول ، فالتصوير الاستعاري الذي قام به الامام علي (عليه السلام) يُقدّم لنا المعنى تقديماً حسيًّا بصريًّا ، ليكوّن لنا الصورة التي هي عبارة عن صياغة ذهنية لإدراك ذاتي (جمالي - معرفي) ، تختلف دلالته بين ثقافة وأخرى ، يقول عليه السلام في خطاب وجّهه لمروان بن الحكم بالبصرة : ((أَوَلَمْ يبايعني بعد ... إنها كف يهودية لو بايعني بكفِّه لَغَدَر بِسَبْتِهِ أَمَا إنَّ له إِمْرَةً كلعقة الكلب أَنْفَهُ وهو أبو الأكبش الأربعة وستلقى الأمة منه ومن ولَدِهِ يوماً أَحْمَرَ))(ابن أبي طالب : 1 / 93 - 94 : 2009).

فالصورة الكنائية في قوله (يوماً أَحْمَرَ) ، استشراف لما ستلقى الأمة منه ومن ولده من فسادٍ في الأرض وقتلٍ للناس ومحاربة للدين الإسلامي ومعظم دلالات اللون الأحمر في اللغة العربية مقترنة بالمشقة والشدة ، وأخذت الاستعمالات الجديدة من لون الدم ، والموت الأحمر يُقصد به الموت بحد السيف(زيناي : 54 : 2021).

وهنا يشفّر لنا التوظيف المجازي الكنائي (يوماً أَحْمَرَ)، معلومة مُرَمَّزَةً وهي أنَّ إمرة بني مروان ستكون جائرة ظالمة تستبيح دماء المسلمين.

الخاتمة :

وقفنا في هذه الدراسة على حدود الاستعارة التصورية في فكر لَيكوف وجونسن ، اللذان أقاما نظريتهما التصورية على بُعد تجريبي قائم على رؤية تفاعلية تسعى إلى تفسير استناد التصورات الاستعارية على البعد التجريبي البشري القائم على التفاعل مع المحيط ، وأشار البحث إلى الجهود التي تضافرت وأسهمت في نضج الاتجاه الادراكي بدءًا باللسانيات ومروراً بعلم النفس المعرفي وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم البينية ، وقد فندت الاستعارة التصورية مفاهيم عدة منها المشابهة والاستبدال والعدول أو الانزياح في فهم الاستعارة من خلال تتبع استعارات الامام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة التي انتهج فيها مسلكًا ذهنيًّا إبداعيًّا في تصويره الاستعاري للمفاهيم العقلية والحسية والتجريدية .

وقد وُفق الامام علي (عليه السلام) في أسقاط المعارف المتعلقة بالمكونات الحسية التي شكلت عنده المجال المصدر على المعارف المتعلقة بقسم من الطروحات المجردة التي شكلت المجال الهدف ، وَوُفّق أيضًا في تحقيق هذه المعادلة الإدراكية بين المجالين في خطاب النهج.

النتائج :

1- إنَّ التنشئة الدينية للإمام علي (عليه السلام) شكلت ثقافته الموسوعية المتنوعة المشارب الفكرية والمعرفية وأثرت في توجيه مساره الفكري والعقدي والإدراكي.

2- يظهر واضحًا أنَّ الامام علي (عليه السلام) في مجمل استعاراته لم يقف على الجانب الشكلي والتزويق اللفظي للمجاز ، بل إنَّ استعارتهِ تم عن عمق فكري إدراكي يروم المساس بهموم الأمة الإسلامية وقضاياها العقدية المصيرية .

3- يمثل خطاب النهج المتمثل بثراء وعمق استعاراته التصورية نتاجًا أدبيًّا فكريًّا فلسفيًّا يُحاكي النتاج الابداعي العالمي المائز .

4- إنَّ خطاب نهج البلاغة اتسم بالثراء الأسلوبي والبياني الادراكي الغني بالمفاهيم الادراكية الحديثة التي تتطلب وقفات جادة من الباحثين للوقوف على مضامينها الغنّاء .

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

المصادر والمراجع

1- ابن أبي طالب ، ع ، 2009 ، نهج البلاغة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان.
2- الحباشة ، ص ، وآخرون ، 2008 ، دراسات في اللسانيات العرفانية ، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، ط 1 ، المملكة العربية السعودية.
3- الحراصي ، ع ، 2003 ، دراسات في الاستعارة المفهومية ، مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والاعلان ، ط 3، مسقط ، عُمان.
4- الزيتوني ، ك ، وآخرون ، 2018 ، النص والخطاب في المباحث العرفانية ، دار كنوز المعرفة ، ط 1 ، عمّان ، الأردن.
5- أقدم ، ع ، كارخانة ، ج ،" , 2018 الصورة الاستعارية في نهج البلاغة "مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد .(38)
6- بوبوفا ، ز ، وستيرنين ، ي ، 2012 ، اللسانيات الادراكية ، تر : عزيز ، ث ، بيت الحكمة العراقي ، ط 1 ، بغداد ، العراق.
7- زيناي ، ط ، 2021 ، فصول في التصوف والعرفان ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ط 1 ، عمّان ، الأردن.
8- طعمة ، ع ، 2017 ، البناء العصبي للغة) في إطار اللسانيات العرفانية (، دار كنوز المعرفة ، ط 1 ، عمّان ، الأردن.
9- لَيكوف ، ج ، 2014 ، النظرية المعاصرة في الاستعارة ، تر : النعمان ، ط ، مكتبة الاسكندرية ، الاسكندرية ، مصر.
10- لَيكوف ، ج ، جونسن ، م ، 1996 ، الاستعارات التي نحيا بها : تر : جحفة ، ع ، دار توبقال ، ط 1 ، الدار البيضاء.
11- لَيكوف ، ج ، جونسن ، م ، 2016 ، الفلسفة في الجسد) الذهن المتجسد وتحديه للفكر الغربي (، تر : جحفة ، ع ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط 1 ، بيروت ، لبنان.
12- مصمودي ، و ، 2017 ، المقاربات العرفانية وتحديث الفكر البلاغي ، دار كنوز المعرفة ، ط 1 ، عمان ، الأردن.
13- نرليش ، ب ، كلارك ، د ، 2017 ،" اللسانيات الادراكية وتاريخ اللسانيات "، تر :علوي ، ح ، أنساق : المجلد (1) ، العدد.(1)
14- هوانغ ، ي ، 2020 ، معجم اكسفورد للتداولية ، تر : خليفة ، هـ ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط 1 ، بيروت ، لبنان.
15- جاكندوف ، ر ، 2010 ، علم الدلالة والعرفانية ، تر : بنور ، ع ، المركز الوطني للترجمة ، تونس.

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (30) فبراير 2022
Volume (30) February 2022
IJOHSS

References

1- Ibn Abi Talib, A, 2009, Nahj al-Balaghah, Al-Maktaba al-Asriyya, Beirut, Lebanon.

2- Al-Habasha, S, et al., 2008, Studies in Gnostic Linguistics, King Abdullah bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, 1st Edition, Kingdom of Saudi Arabia.

3- Al-Harassi, A., 2003, Studies in Conceptual Metaphor, Oman Corporation for Press, Publishing and Advertising, 3rd Edition, Muscat, Oman.

4- Al-Zaytouni, K, et al., 2018, Text and Discourse in the Divine Investigations, Dar Kunouz Al-Maarifa, 1st Edition, Amman, Jordan.

5- Aqdam, A., Karkhana, C, 2018, ((Metaphorical Image in Nahj Al-Balaghah)) Journal of the College of Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, No. (38).)

6- Popova, Z, and Sternen, J, 2012, Cognitive Linguistics, T.: Aziz, T., The Iraqi House of Wisdom, 1st Edition, Baghdad, Iraq.

7- Zenai, I, 2021, Chapters on Sufism and Gnostic, Academic Book Center, 1st Edition, Amman, Jordan.

8- Tohme, A., 2017, The neural structure of language (in the context of mystical linguistics), Dar Kunouz al-Ma'rifa, 1st Edition, Amman, Jordan.

9- Lykov, J., 2014, Contemporary Theory of Metaphor, see: Al-Numan, I, Bibliotheca Alexandrina, Alexandria, Egypt.

10- Lykoff, J., Johnson, M., Philosophy in the Flesh (The Embodied Mind and Its Challenge to Western Thought), see: Jahfa, A., New United Book House, Volume 1, Beirut, Lebanon.

11- Masmoudi, W, 2017, Mystical Approaches and the Modernization of Rhetorical Thought, Dar Kunouz al-Maarifa, 1st Edition, Amman, Jordan.

12- Narlich, B, Clark, D, 2017, ((Cognitive Linguistics and History of Linguistics)), Tar: Alawi, H, Ansaq: Volume (1), Number (1).

13- Huang, Y, 2020, Oxford Dictionary of Pragmatics, tr: Khalifa, H, United New Book House, 1st Edition, Beirut, Lebanon.

DOI: 10.33193/IJoHSS.30.2022.368